

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة: المنظومة الرياضية
المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018	مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر
تاريخ النشر: 2018-09-05	تاريخ الإرسال : 18-03-27 تاريخ القبول: 18-04-17

أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وعلاقته ببعض قيم المجتمع

أ.الوخش عطاء الله

جامعة زيان عاشور الجلفة

د.شرفي عامر

جامعة زيان عاشور الجلفة

مخبر المنظومة الرياضية في الجزائر

جامعة زيان عاشور الجلفة.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وعلاقتها بمنظومة القيم، كما تضمنت الدراسة أيضا دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض قيم المجتمع وتلك الأسباب، وذلك من خلال مختلف الخلفيات النظرية المتعلقة بذلك، وقد أسفرت الدراسة عن عديد النتائج تضمنت أن منظومة القيم التأثير المباشر في الحد من هذه المعوقات وأسبابها وذا من خلال مجموعة من المفاهيم والمعلومات النظرية التي لها علاقة بهذا الموضوع من خلال بعدين أساسين لمنظومة القيم لكل من القيم الاجتماعية والقيم الثقافية، وتعد هذه الدراسة الوصفية ذات النمط الارتباطي بين متغيرين أساسيين عنصرا هاما لتحديد ترتيب الأسباب وعلاقتها ببعض قيم المجتمع، ومن ناحية أخرى فالدراسة الحالية تحدد قيم الفروق بين محاور وأبعاد قيم المجتمع لتعطينا الصورة الواقعية لدلالة العلاقة بين عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والمنظومة القيمية التي تعدى حدود الممارسة الرياضية لتشمل الخصائص النفسية والاجتماعية لفرد.

Resumé :

L'objectif de cette étude est de connaitre les raisons de l'absence des familles dans les stades de football algériens et sa relation éventuelle avec le système de valeurs, elle s'intéresse également à l'étude des liens entre certains valeurs sociales et ces raisons, à travers les différentes théories de domaine. Cette étude nous a permet de constater qu'il Ya une forte relation entre ce phénomène est les valeurs sociales, ces dernières auraient un influence directe sur la maitrise de ces obstacles et ses causes travers les théories de domaine d'étude en deux dimensions du système de valeurs sociales et culturelles . cette étude descriptive corrélative à deux variantes principale est , elle est considérée un élément très important pour déterminer l'ordre des causes et sa relations avec les valeurs de société , d'un autre coté l'étude actuelle détermine la valeur différentielle entre les axes et dimensions des valeurs sociales qui nous donnent l'image réelle de la relation entre l'absence des familles dans les stades de football et le système de valeurs qui dépassent l'aspect sportif aux facteurs psychologiques et sociales de l'individu.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

ان الامتدادات المتزامنة والتطور التكنولوجي الحاصل في الميادين الرياضية تشكل نقاط تلاقي مع الأهداف المرسومة للقناعات الأسرية المرتبطة بالتواجد الأسري على مستوى الممارسة الرياضية ، ولعل أبرز هذه الامتدادات هي القدرة على رفع كفاءة التواجد بدلالة المعطيات والمتغيرات الخاصة بالمجتمع مما يؤدي الى التفاعلات الخاصة بنتائج هذا التواجد هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان ثقافة الرياضة السائدة بكل إيجابياتها وسلبياتها أدت الى ظهور ظاهرة عزوف الأسرة عن التواجد في الملاعب لعدد الأسباب مفادها تضارب الثقافة الأسرية ومبادئها بالأوضاع الرياضية السائدة.

لقد أدت التطورات الحاصلة على مدار السنين السابقة الى ترسيخ قناعات حول القيمة الاجتماعية والأخلاقية لتواجدها كأحد أعمدة الثقافة الرياضية المنشودة داخل المجتمع ، حيث تأثرت بكل السياسات والممارسات الفردية والجماعية مما أدى الى عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وهذا خير دليل على وجود خلل في تلك القاعدة اضافة الى تأثيرها الواسع على المنظومة ككل بكل جوانبها خاصة التربوية منها، ويشير "خالد محمد" ان المجتمعات لها وجهات نظر مختلفة نحو الرياضة وتنشئة الجيل، فهناك مجتمعات تضع الرياضة ضمن تقاليد دينية في حين مجتمعات أخرى تهىء الجيل نحو الدفاع عن الوطن وثالثة نحو الصحة والترويح، والمفاصل التي تحدد ذلك هي الأسرة والاقربان والحالة الاجتماعية والتقاليد والدين وهي المحددات الأساسية للتأثير على التنشئة الرياضية (خالد محمد الحشوش:2013، ص 96).

التواجد الأسري أحد أهم مخرجات ومحاور قيم المجتمع ذات التأثير والتأثير بالمنظومة الرياضية خاصة في ظل ظاهرة عزوف هذه الأخير مما أدى بدون سابق انذار الى ظهور هذا العزوف بصورة متعاظمة ، ولعل عديد الدراسات أعطت قيمة الرياضة من الناحية القيمية وفق ارتباطها المباشر بالتواجد الأسري داخل ملاعب كرة القدم ،دون تحليل وتحديد أسباب تعاضل هذه الظاهرة ، ولقد أدت عديد الأسباب الى هذا التخبط خاصة اذا كان هناك عناصر اخلاقية وتربوية ودينية نابعة من تعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع كان لزاما علينا التقيد بها وفق ضوابط وأسس اجتماعية.

تعتبر قيم المجتمع أحد دعائم التواصل الاجتماعي المثالي الخاص بكل ثقافات وعادات المجتمع من ناحية الأهداف والغايات ، ولذلك يمكن القول بأن القيم عبارة عن صفة كمية وصفة ضرورية في نفس الوقت لأي علاقة بين الذات والموضوع وهذه العلاقة لا تتواجد الا بتواجد الطرفين(طارق كمال:2008، ص 44)، حيث أن قيم المجتمع تشكل وفق محددات وضعت مسبقا وهي بذلك تعطي دلالة تأثير هذه القيم على التواجد الأسري في حد ذاته على الرغم من ارتباطه بحثثيات أخرى لا تقل أهمية عن عزوف الأسر عن التواجد بالملاعب الرياضية ، حيث أن هذه القيم هي التي صنعت بصورة مباشرة أو غير مباشرة قناعات شخصية نابعة من درجة القيمة الكلية لهذه

القيم مما يفسر جزءا من هذا التباين الواضح لعزوف بعض الأسر عن الحضور في ملاعب كرة القدم.

ان الارتباط المباشر وغير المباشر لعدد الأسباب الدينية والخلقية والسياسية والاجتماعية للأسر ونمط ثقافتها هو المحور المحدد لحجم هذا التواجد كما أن القنوات الشخصية تؤثر بالشكل المباشر على هذا العنصر ، ولعل ما لفت انتباه الباحث هو التباين الواضح في الخصائص السيسولوجية للأسر وفق مؤثر تطبيقي وجغرافي يمكن أن يوضح بعض الفروقات الخاصة في هذا الميدان .

كما يمكن استباق كل هذه العوامل لزيادة قيم التواجد الأسري ، وأن دلالاتها كلما ارتبطت بقيم المجتمع أدى ذلك الى تعزيز قيم اجتماعية وخلقية وتربوية مثالية هي محك بحد ذاتها لتلك القيم ، وقد جاءت هذه الدراسة لإزالة الغموض من ناحية الوصف العلمي وتحديد الأسباب وتصنيفها وفق معامل عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والارتباط على حسب درجات التحديد .

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وبعض قيم المجتمع؟

التساؤلات الجزئية:

❖ هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والقيم الاجتماعية في المجتمع؟

❖ هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والقيم الثقافية في المجتمع؟

الفرضيات :2.

1.2 الفرضية العامة:

هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وبعض قيم المجتمع

2.2 الفرضيات الجزئية:

❖ هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والقيم الاجتماعية في المجتمع.

❖ هل توجد علاقة بين أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم والقيم الثقافية في المجتمع.

3. أهمية الدراسة:

تشكل أهمية الدراسة الحالية انطلاقا من معلمين اساسيين يهتم ويرتبط الأول بموضوع التواجد الاسري في ملاعب كرة القدم أما الثاني يرتبط بمنظومة القيم من خلال دراسة الارتباط لتحديد

طبيعة وأهمية الدراسية، ولقد ارتبطت منظمة القيم بعدد المتغيرات الخاصة بميدان النشاط البدني والرياضي التربوي ومن هذا المنطلق تتحدد معالم ومجالات موضوع البحث من ناحية الاهمية خاصة ان الباحث يرى أن هذا الموضوع يبحث في منظومة متشعبة ومتداخلة لتحديد سبل نسب التباين وفق معاملات التحديد من الناحية النظرية والتطبيقية ويمكن أن يحدد الباحث اهمية الدراسة فيما يلي:

- ❖ تحديد طبيعة ونوع العلاقة الارتباطية بين درجات أسباب عزوف الأسر في ملاعب كرة القدم وبعض قيم المجتمع.
- ❖ تحديد قيم الفروق بين جميع جوانب منظومة القيم وهذا باعتبار أن هذه القيم تتحدد وفق طبيعة ودرجات الأهمية في حد ذاتها.
- ❖ الوقوف على أهم الأسباب المحددة لهذا العامل من خلال تحديد أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وفق نظرة تربوية رياضية شاملة.
- ❖ معرفة دلالة الاستفادة الانية التي تمكن الباحثين في هذا المجال من تحديد طرق واليات لزيادة مفهوم التواجد الاسري في ملاعب كرة القدم من منطلق القيم في حد ذاتها.
- لذلك تحددت كل هذه العناصر من خلال ما تعطيه نتائج البحث لتحديد أهمية الموضوع واستنباط كل المؤشرات التي تعطي الصورة الحقيقية لمتغيرات البحث.

4. أهداف البحث:

تعتبر أهداف أي بحث القيمة الدلالة له من الناحية المنهجية والاحصائية كما ان اهداف البحث تتحدد وفق استراتيجيات يحددها الباحث كمعالم يسعى للوصول اليها ومن هنا لا بد أن ينظم الباحث كفاءات تحقيق هذه الاهداف بداية من معرفة اسباب عزوف هذه الاسر ووصولاً الى تحديد العلاقات الارتباطية بين القيم السياسية والاجتماعية والقيم الثقافية ووصولاً الى القيم الاخلاقية والدينية ومن هنا يحدد الباحث الأهداف التالية:

- ❖ ترتيب العوامل وفق درجة التأثير وهذا من خلال تحديد الدرجات الكلية لهذه الأسباب.
- ❖ تحليل التباين المشترك بين منظومة القيم والعوامل المؤثرة في التواجد الأسري.
- ❖ الوصول الى الاستنباط العام الخاص بطبيعة العلاقة الارتباطية بين التواجد الأسري في ملاعب كرة القدم وبعض قيم المجتمع.

5. المفاهيم والمصطلحات :

1.5. التنشئة الأسرية:

لغة: يعرفها أبو القاسم الأصفهاني ،نشأ، النشئ والنشأة احداث الشيء وتربية . ويقال نشأة فلان، والنشئ يراد به الشاب والانشاء هو ايجاد الشيء وتلايته. تعتبر لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية بل ان لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية.

اصطلاحا: فالتربية هي التنشئة والتنمية وهذه الصلة الوثيقة بين المرادفين التربية والتنشئة تعطي أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في العملية التعليمية.

فالتنشئة الأسرية هنا هي تربية الطفل وتعليمه وتوجيهه وتثقيفه والإشراف على سلوكه من طرف أسرته، وتعويدته على الأخذ بعادات تلك الجماعة وتقاليدها وأعرافها والخضوع لمعاييرها وقيمتها. (ابراهيم ناصر: 2004: ص 19)

اجرائيا: هي عملية تقوم بها الأسرة ويحصل من خلالها الطفل على ومختلف المعارف الاجتماعية والثقافية وكل الاتجاهات التي تسمح له بالتفاعل مع مجتمعه والتي يقبلها هذا المجتمع كما تقوم الأسرة من خلال العملية المذكورة سابقا بغرس مختلف التوجهات والعادات والقيم ومختلف السلوكات الايجابية في تنمية شخصية الطفل لكي يكون فردا صالحا لنفسه ولمجتمعه .

2.5. القيم:

لغة: استخدمت لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع تمنه ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم ، وفي (معجم الوسيط) قيم الشيء تقيما أي قدره، وقد استخدمت القيمة أيضا بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال . فقد قيل : قام الأمر أي اعتدل واستقام . وقام الحق : أي ظهر واستقر ، وقوم الأعوج : أي عدله وأزال اعوجاجه. (منير قندوز 2009، ص 16)

اصطلاحا:

- تعرف بأنها " مجموعة من الأفكار والاهتمامات التي كونها الفرد من خلال تجاربه المتنوعة والعملية في المجتمع حيث اكتسبت الصفة المعيارية لتصرفات الانسان ، واتخذت سمة الايجابية الشرعية للحكم على تصرفاته وسلوكه في المجتمع" (فارس راتب الأشقر 2012: ص 30)

اجرائيا: هي مجموعة من العناصر الأساسية التي تسمح للفرد بادراك التحولات والتوجهات ومختلف السلوكات في مجتمعه وهذه العناصر اكتسبها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والتي سمحت له بتحديد مختلف الأسس والقواعد التي تساعد على ذلك وتعمل على تطوير مكتسباته والتي بفضلها يكون فردا صالحا لنفسه ولمجتمعه .

6. الدراسات السابقة والمساهمة:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث "ابراهيم السيد أحمد السيد" اطروحة دكتوراه بعنوان " البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز"، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الأسوية، قسم العلوم الاجتماعية ، سنة 2005 تناول الباحث الفروض التالية:

❖ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الشباب الاندونيسي والماليزي.

❖ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية في اطار القبول بالقيم الاجتماعية والدافع للإنجاز.

❖ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية في اتجاه الضبط والقيم الاجتماعية والدافعية للإنجاز.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الباحث الأدوات التالية بالنسبة لدراسته استبيان نمط الوالدية- مقياس القيم الفارقة ، مقياس الدافعية للإنجاز ، كما قدرت العينة التي أجرى عليها الباحث الدراسة ب 42 مالميزيا -39 مليونيات – 50 طالب اندونيسي 40 اندونيسيات وتوصل الباحث في النهاية الى النتائج التالية:

✚ لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين القيم الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية كنموذج للتنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

✚ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كنموذج للتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحثة "بوغالية فايزة" ، اطروحة دكتوراه بعنوان "تأثير القيم الاجتماعية على صورة الجسم وعلاقتها باتجاهات طالبات معهد التربية البدنية نحو النشاط البدني في الجزائر" ،

جامعة الجزائر 3 ، معهد التربية البدنية والرياضية ، موسم 2016/2015.

حيث تمحورت اشكالية البحث في التساؤل التالي: تتلخص مشكلة البحث في محاولة التعرف على التأثير القائم بين القيم الاجتماعية وصورة الجسم، وكذا طبيعة العلاقة الارتباطية لكل من القيم الاجتماعية وصورة الجسم باتجاهات طالبات الجامعة نحو النشاط البدني.

على ضوء الاشكالية السابقة وضعت الباحثة مجموعة من الفروض كانت كالتالي :

❖ يوجد تأثير ايجابي للقيم الاجتماعية عند الطالبات بمعهد التربية البدنية والرياضية.

❖ يوجد تأثير للقيم الاجتماعية على صورة الجسم لدى الطالبات.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة كما بلغت العينة التي أجرت عليها الدراسة 70 طالبة

من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف من جميع مستويات نظام lmd وبطريقة

قصدية ، وتمثلت الأداة التي وضعت للدراسة في مقياس القيم الاجتماعية، مقياس صورة الجسم ، مقياس الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني لكيونون.

وتوصلت الباحثة في نهاية الدراسة الى النتائج التالية:

❖ يوجد اتجاهات ايجابية لصورة الجسم لدى طالبات معهد التربية البدنية والرياضية.

❖ يوجد ترتيب ايجابي للقيم الاجتماعية عند طالبات معهد التربية البدنية والرياضية.

❖ توجد اتجاهات ايجابية نحو النشاط البدني الرياضي عند طالبات معهد التربية البدنية والرياضية.

❖ هناك علاقة طردية بين القيم الاجتماعية وصورة الجسم.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث "قندوز منير" ، مذكرة ماجستير بعنوان " التغير في القيم الاجتماعية وأثره على التكافل الاجتماعي" ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم الاجتماع ، سنة 2009.

وقد تمحورت اشكالية الدراسة في : هل للتغير الاجتماعي القيمي الذي تعرض له المجتمع أثر على التكافل الاجتماعي؟

وكانت فرضيات الدراسة كالتالي:

❖ يمكن للتغيرات التي طرأت على منظومة القيم في المجتمع الجزائري أن تؤدي الى تراجع مظاهر التكافل الاجتماعي.

❖ هناك تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية طرأت على المجتمع الجزائري قد تكون سببا في انحصار القيم التقليدية الأصيلة.

❖ يمكن للتغيرات التي طرأت على منظومة القيم السياقية أن تؤدي الى تراجع مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي كما قدر مجتمع الدراسة بـ 300 طالب وطالبة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم اختيار 120 طالب باستخدام جدول الارقام العشوائية ، واعتمد الباحث على الاستمارة الاستبائية والمقابلة كأداتين للدراسة. وتوصل الباحث في النهاية الى النتائج التالية:

أن التغيرات التي طرأت على منظومة القيم في المجتمع الجزائري أدت الى تراجع مظاهر التكافل الاجتماعي

كما تم تحديد التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحث "عبدالحليم فول" ، مذكرة ماجستير بعنوان " القيم والصحة النفسية لدى الشباب الجزائري" ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، موسم 2011/2012.

تمحورت اشكالية الباحث حول :في ظل نظرية سبرانجر، ماهي القيم الأكثر ارتباطا بالصحة النفسية لدى الشباب الجزائري ؟

ما ترتيب القيم النفسية : القيمة النظرية ، القيمة الجمالية ، القيمة السياسية ، القيمة الاجتماعية ، القيمة الدينية ، القيمة الاقتصادية ، السائدة لدى الشباب الجزائري) عينة الدراسة ؟

ما مدى إنتشار الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري ؟

ماهو الترتيب لدى الأصحاء نفسياً وغير الأصحاء نفسياً فيما يخص القيم النفسية الست ؟
ما هي القيم الأكثر ارتباطاً بالصحة النفسية من القيم التالية: القيمة النظرية ، القيمة الجمالية ،
القيمة السياسية ، القيمة الإجتماعية ، القيمة الدينية ، القيمة الإقتصادية لدى الشباب
الجزائري ؟

على ضوء التساؤلات السابقة تم وضع مجموعة من الفرضيات كانت كالتالي:

هناك نسق قيمي يميز الشباب الجزائري ، في القيم التالية:

❖ القيمة النظرية ، القيمة الجمالية ، القيمة السياسية ، القيمة الإجتماعية ، القيمة الدينية ،
القيمة الإقتصادية.

❖ ليس هناك تواجد وانتشار للصحة النفسية لدى الشباب الجزائري بشكل متوازن.

❖ يوجد اختلاف بين الأصحاء نفسياً ، وغير الأصحاء نفسياً فيما يخص ترتيب القيم النفسية
الست.

❖ هناك قيم أكثر ارتباطاً بالصحة النفسية من القيم التالية : القيمة النظرية، القيمة الجمالية،
القيمة السياسية، القيمة الإجتماعية، القيمة الدينية، القيمة الإقتصادية (لدى الشباب
الجزائري).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجزائري الذي
تتراوح أعمارهم ما بين 18 الى 30 سنة من كافة فئات المجتمع وشملت الدراسة الشباب من
الولايات التالية : الجزائر العاصمة، بومرداس، البليدة، المدية ، كما تم اختيار عينة عشوائية
وتم توزيع 300 استبانة لكل من الذكور والاناث وتم استرجاع 164 منها فقط ، كما اعتد الباحث
على أداة الاستبيان في جمع بياناته.

توصلت هذه الدراسة إلى النتيجة التالية:

❖ وجود علاقة ارتباط طردي دال عند مستوى 0.05 بين القيمة النظرية والصحة النفسية، ما
يدل على أنه كلما ارتفعت القيمة النظرية كلما ارتفع الشعور بعدم الأمان المميز للإضطراب في
الصحة النفسية وفق نظرية " ماسلو ".

❖ كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسي دال عند مستوى (0.05) بين القيم
الإقتصادية والصحة النفسية، ما يدل على أنه كلما ارتفعت القيمة الإقتصادية كلما انخفضت
الدرجات على اختبار الصحة النفسية، وبالتالي شعور الفرد بالأمان وخلوه من الإضطراب
النفسي على العموم.

❖ أما فيما يخص القيم المتبقية وهي : القيمة الجمالية، القيمة السياسية، القيمة الإجتماعية،
القيمة الدينية، فإن نتائج هذه الدراسة تشير إلى عدم وجود ارتباط دال لأي منها مع الصحة
النفسية.

❖ و بالتالي فقد تحققت الفرضية فيما يخص القيمة النظرية بعلاقة عكسية ، والقيمة الإقتصادية بعلاقة طردية، مع الصحة النفسية.

الدراسة الخامسة:

دراسة الباحث عباس موسى: "أسباب عزوف الجماهير عن مشاهدة مباريات كرة القدم في الملاعب بدولة الإمارات العربية المتحدة"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر التربية البدنية والرياضة - تحديات الألفية الثالثة - مصر، المجلد 5 كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان. حيث تمحورت اشكالية البحث في التساؤل التالي: ماهي اسباب عزوف الجماهير عن مشاهدة مباريات كرة القدم بالملاعب والمتعلقة بكل من الاعلام - المستوى الفني- المتغيرات الشخصية والاجتماعية- الاجراءات الادارية والأمنية.

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي نظرا لملائمته طبيعة هذه الدراسة، كما اشتملت عينة البحث على موعين عينة عشوائية قوامها 1000 مزاطن و200 عينة عمدية من الرياضين شاملة لكل من المدربين والحكام واللاعبين والاداريين.

كما استعمل الباحث الاستمارة الاستبائية ذات 4 محاور وقد اسفرت الدراسة عن النتائج

التالية:

- اهم الاسباب المتعلقة بالمحور الاعلام من وجهة نظر الجماهير كانت ضعف التغطية الاعلامية لمستوى الاداء الفني للمباريات.
- أهم الأسباب المتعلقة بالمحور الثاني المستوى الفني من وجهة نظر الجماهير كانت اختلاف تحليل الاداء الفني لمواقف اللعب بين الجماهير اعترض بعض اللاعبين من بعض قرارات الحكام.

7. التنشئة الأسرية:

1. مفهوم التنشئة الأسرية:

عرف التنشئة الأسرية على أنها ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من احراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين وتمكنه من اكتساب خبر وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي. علما بأن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد لا تتوقف عند عمر معين بل تستمر طيلة فترة حياته اذ أنه دائما يحصل على المعلومات والخبر والتجارب الجديدة التي تنمي شخصيته وتطورها وتمكنها من بلوغ غايتها القريبة والبعيدة (احسان محمد الحسن 2005: ص 233-234).

فالأسرة هي النواة أو الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع فاذا صلحت صلح المجتمع برمته ، فهي التي تعد أفرادها ليكونوا مواطنين وهي التي تزودهم بالمأكّل والمشرب والملبس والمصروف اليومي ، وهي التي توفر لهم سبل الوقاية والعلاج والارشاد والتحصينات المختلفة ضد الأمراض وهي التي تحمي أفرادها من أخطار الجواث والاصابات ، وفوق كل ذلك هي التي تغرس فيهم القيم والمثل

العليا والمعايير والمبادئ والقواعد والنظم الأخلاقية والروحية والوطنية والعربية والإسلامية وهي التي تغرس فيهم مشاعر الانتماء للوطن والحب والعطف والحنان والشفقة والرحمة والبر والاحسان والتقوى والورع والصلاح والخشوع وتربيتهم على الطاعة والالتزام والانضباط وتبني فهم العادات السلوكية السوية كحب العمل واتقانه والتفاني فيه والنشاط والحركة والحيوية. (عبد الرحمن العيسوي 2009:ص8).

كما أن الأسرة مازالت تمثل القاعدة الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات لما توفره من الأمن والتدعيم والمشاعر الانسانية التي يحتاجها البشر خلال مسيرة الحياة. ففي اطار الأسرة يولد ويعيش جميع الأفراد ويتلقون الخبرات الأولى في العلاقات الانسانية فينمو الفرد وتشبع حاجاته الأساسية ويتعرف على العالم الخارجي ويتفاعل معه من خلال استخدام المعارف والقيم والرموز اللغوية ومنظومة التفكير التي تنقلها له الأسرة . ويتفق كثير من العلماء على صعوبة تحديد مفهوم محدد لمصطلح الأسرة ، الا أن هناك بعض الخصائص الأساسية التي يمكن أن نتفق عليها فيما يتعلق بالخصائص الرئيسية للأسرة كوحدة اجتماعية.

2.7. أهداف التنشئة الأسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات الأخرى من حيث تحديدها أهدافا خاصة بها تعكس آمالها وطموحها ووظيفتها وهي بما يلي:

- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة انسانية
- تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها
- تلقين المنشأ النظم الأساسية.
- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة
- اشباع حاجات المنشأ البايولوجية والاجتماعية
- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال اكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية

➤ اكساب المنشأ شخصيته في المجتمع (معن خليل العمر 2010:ص145-148)

3.7. مفهوم وطبيعة المشاهدين في المنافسات الرياضية:

يعرّف المشاهدين (المتفرجين) في المنافسات الرياضية بأنهم التجمعات من الأفراد الذين يحضرون بأنفسهم لمشاهدة المنافسات في الملاعب الرياضية، ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن هناك من المتفرجين أو المشاهدين من يفضلون مشاهدة منافسات رياضية معينة ،ولذا يمكن القول أن هناك مشاهدين يفضلون مشاهدة مباريات كرة القدم ومشاهدين آخرين يفضلون مشاهدة مباريات كرة السلة أو الملاكمة أو رفع الأثقال مثلا، كما قد يكون هناك مشاهدون يميلون إلى مشاهدة المنافسات الرياضية بصفة عامة بغض النظر عن نوع النشاط الرياضي الممارس، وهكذا نجد في الرياضة ان هناك مشاهدين يواظبون على حضور منافسات الأنشطة التي يهتمون

بها ويتتبعون أخبارها ونتائجها وأخبار لاعبيها كما قد يكون لبعض الأندية أو الفرق الرياضية جمهورها الخاص الذي لاتفوته منافسة لهذه الفرق الرياضية ويهتم بمعرفة أدق الامور المرتبطة بناديه أو فريقه ولاعبيه والذي يقوم بتشجيعهم بحماس منقطع ويسعى دائما الى قراءة أو مشاهدة كل ما يرتبط بهم (محمد حسن علاوي 2007:ص155).

8. مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة، والاقتصاد، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع وعلم النفس، وغير ذلك من المجالات وقد ترتب على ذلك نوع من الاختلاف في تناول هذا المفهوم من مجال لآخر، بل ومن تخصص لآخر، وقد يستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد فمثلا لا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس الاجتماعي. مما سبق نجد ان القيم هي احد موجبات السلوك الفردي، فهي تحدد مجموعة معايير واحكام لما يجب أن يكون عليه الفرد، فهي مرشد للتصرفات والانفعالات، حيث أنها من أكثر سمات الشخصية تأثرا بالثقافة العامة التي يعيشها الفرد، ومن ثم تختلف عدد القيم باختلاف المجتمعات والشعوب. " مؤمن عبد العزيز عبدا لحמיד احمد 2014:ص23-24"

1.8. الأهمية الاجتماعية والثقافية للقيم:

ان أهمية دراسة القيم لا تنحصر في نطاق الفكر الفلسفي وحده بل تتعداه الى ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لانها تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها لانها " ضرورة اجتماعية" ولانها معايير وأهداف لا بد ان توجد في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري، الشعوري واللاشعوري، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد بغير القيم عن نفسها في قوانين التنظيم الاجتماعي وبرامجه الاجتماعية، ويرتكز المفهوم الاجتماعي للقيم أساسا على "المرغوب فيه والذي يتوقف على ما تحدده الثقافة من معايير تجاه الخير والشر والصواب والخطأ والجمال والقبح، ويرى " بيلي. ج. وببولز.ج " أنه حيث تتكون القيم من معتقدات وأفكار الناس حول أهداف وأسلوب الحياة المرغوب فيه بالنسبة لهم ولمجتمعهم -ويقصد الأفكار الأكثر عمومية عن الحياة الجيدة التي تأثرت بقيم الثقافة الأصلية - فبذلك تتضح أهمية القيم حيث أنها تؤثر وتأثيرات عميقة على سلوك الناس، كما أنها أحد العوامل الضرورية للحفاظ على الثقافة ككل لأنها تمثل أخلاقيات يعتقد الناس بضرورتها لاستمرار طريقهم في الحياة، كما أنها تتضمن معايير أساسية يجب تدعيمها، بحرية الصحافة وحرية الكلمة وحرية الدين هي معايير أساسية سيطرت على كافة الأفكار والاهتمامات، وقد يولع البعض بقيمهم، وقد يضحي البعض الآخر في ظل ظروف معينة بحياتهم بسبب ما يعتنقونه من قيم، ورأى "جوردن مارشال" أن النظريات الاجتماعية

للوظيفين وخاصة نظريات "الكوت بارسونز" أكدت أهمية القيم المشتركة في الحفاظ على النظام الاجتماعي. "سلي السيد عبدالقادر 2016:ص 27"

➤ تحليل العلاقة الجدلية بين العزوف الأسري وقيم المجتمع:

تعتبر دراسة العلاقة الجدلية بين منظومة القيم وخصائص المجتمع أمراً ضرورياً لأنها تحدد الأولويات الخاصة بكل الطرفين، كما أن الانساق الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع تنبثق من أهدافها مجموعة قيم تحمل الخصائص الثقافية والدينية والاجتماعية لكل مجتمع، ومن هذا المنطلق تتحدد القيم الحقيقية لدلالة منظومة القيم في التأثير على سلوكيات واتجاهات الأفراد نحو قضايا وظواهر معينة.

يشكل مفهوم القيم مخرجا لمجموعة المكتسبات على جميع أطرافها وأشكالها والتي تعطي الفرد صفة مميزة له عن باقي الحالات ونمكته من تكوين منظومة قيمية تتحدد معالمها من خلال السلوكيات التي يحذوها هذا الفرد داخل الأسرة ومع مجتمعه، ولعل تأثير هذه القيم يلاحظ في كثير من القضايا والظواهر ومنها الممارسة الرياضية التي تحمل مجموعة من المبادئ والقيم على غرار كل الممارسات النفسية والاجتماعية الأخرى، كما أن الباحث يلاحظ أن هذا التأثير نابع من مجموعة من الخصائص داخل الأسرة في حد ذاتها بدليل أساليب التنشئة الأسرية المتبعة في تنشئة الفرد.

يعبر هذا الارتباط والتداخل بين الأطار التطبيقي للقيم والتنشئة الأسرية للفرد عن عديد نواتج المدخلات والمخرجات لكل قيمة على حدى ووفق عادات وخصائص الأسرة في حد ذاتها، ولذلك يرى الباحث أن قيمة هذا الارتباط تتوقف على عديد الأسباب والمعاملات التي من خلالها يمكن التحكم في نسق وأهداف هذه القيم ووفق ما يتطلبه الموقف وأساليب التنشئة الأسرية لتحديد المفاهيم والأولويات وانتهاءً بكيفيات التطبيق، ومن جهة أخرى فهذه المنظومة هي عنصر مؤثر في الظاهرة الرياضية بكل المؤسسات والأساليب المباشرة وغير المباشرة ولعل أبرز ظاهرة حاليا التي تتأثر بهذه القيم التواجد الأسري في ملاعب كرة القدم خصوصاً لعديد الأسباب والمتغيرات، ومما يؤكد هذه العلاقة والتأثير أن اليات ومفاهيم القيم الخاصة بالمجتمع هي المؤثر الأساسي على هذا التواجد لكن الباحث يبحث عن هذه الأسباب وتصنيفها لتحديد الخلل والمسؤوليات من أجل أن يكون هناك التوازن النظري والتطبيقي بين كل المفاهيم، ولذلك فدراسة أسباب عزوف الأسر عن التواجد في ملاعب كرة القدم وعلاقته ببعض قيم المجتمع هو أولوية تربوية لإزالة وتصحيح مسار التواجد الأسري وفق نظرة شمولية ترتبط بالقيم السائدة وتحقق الغاية والهدف المرجو منها.

إن العزوف الأسري عند التواجد في ملاعب كرة القدم يتحدد من خلال المنظومة التربوية والرياضية السائدة من خلال أهدافها وغاياتها لتحديد أسباب هذا العزوف ولكن الباحث من خلال الاطلاع على عديد الدراسات يرى أن هذا الأخير يندرج ضمن عديد الأسباب وبترتيب معين

من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي وهو وضع مجال منهجي لهذه الاسباب وعلاقتها ببعض قيم المجتمع، كما ان الاتصاف بقيم نبيلة هو ضرورة قيمية بسبب أهداف التنشئة الاسرية والممارسة الرياضية للفرد، ومن هنا فالتواجد الأسري في ملاعب كرة القدم يرتبط بعدد الاسباب منها القانونية والدينية والثقافية والاقتصادية وعديد الأمور، كما يشكل تحديد الفروقات بين كل متغير عنصراً هاماً لمعرفة سبل الاختيار الأمثل والأنجع لعلاج هذه الاختلالات من ناحية العزوف الاسري. ولهذا يلاحظ ان الامتدادات المتزامنة والتطورات الحديثة للمنظومة الرياضية والقيمية يشكل نقطة تعامد مع الأهداف المرجوة للتواجد الأسري في ملاعب كرة القدم.

يعتبر تحديد أسباب العزوف الأسري عن التواجد في ملاعب كرة القدم منطلقاً مهماً لتحديد الحلول وترتيبها وفقاً لدرجة أهميتها، ولذلك فالعلاقة الجدلية تتحدد من زاوية أن الحكم المطلق لهذا الامر مرتبط بعدد الجوانب كما يستنتج ان هذا الأخير يتحقق من خلال احترام كافة اللوائح القانونية وتطبيقها بصرامة واحترام العادات والتقاليد التي تنظم السلوكات في المجتمع والأهم من ذلك الضوابط الدينية ، كما يشير الباحث في هذا الصدد ان منظومة القيم هي سلوكات يمتاز بها عديد الأفراد وتعطي الصبغة الاساسية لكافة الممارسات في المجتمع، ولعل أبرز الدراسات في هذا المجال تحدد اطار تصنيف القيم وكيفية الاستفادة من مخرجاتها، ومنها كل ما سبق طرحه والعلاقة الجدلية المطروحة يستفاد ان الاسباب هي نتاجات مشاكل اجتماعية واقتصادية ومرتبطة بجوانب قانونية لديها عديد الاشتراطات تتحدد من خلال ما سبق طرحه في الاشكالية، ومن هنا يمكن للباحث ان يعطي مجموعة حلول لتلافي هذه الاسباب مسبقاً ووصف الواقع كما هو موجود لتحديد الأهداف والغايات المرسومة من أجل تطبيقها.

الخاتمة:

تعتبر دراسة العلاقة بين الأسباب المؤدية للعزوف الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الثقافية من أهم المتطلبات المهمة للوصول الى الحد من تأثيرات هذه الأخيرة انطلاقا مما تقدمه من نتائج واليات للأسر خاصة إذا علمنا قيمة هذه العلاقة ودلالاتها الاحصائية، كما أن الاشتراطات الخاصة بالعزوف الأسري لا بد وان تحد في اطار منهجي وفي ظل مقارنة رياضية تربوية تخذ من النشاط البدني الرياضي الدعامه الاساسية لهذه العملية.

وعلى عكس كل المتغيرات التي تصور دراسة جدلية كانت هذه الدراسة ارتباطية خصوصا اذا كان الهدف استظهار قيم معاملات الارتباط بين تلك الاسباب والقيم الثقافية والقيم الاجتماعية، وعليه تكمن القوة الاساسية لهذا البحث في استظهار كيفية استخدام منظومة القيم للرفع من الممارسة الرياضية التربوية اضافة الى تعدد مخرجات نظام القيم ليشمل الأفراد داخل ما يسمى الوحدة الاساسية للمجتمع وهي الأسرة خاصة أن هذا الأمر يتطلب تكافل كل الجهود والقوى لتحقيق الغاية الاساسية من الممارسة الرياضية في حد ذاتها.

ان اسباب العزوف الاسري عن التواجد في ملاعب كرة القدم قد تعدت نطاق المنظومة الرياضية لتشمل عديد الأنظمة خاصة ما تعلق بالسلوكات والأفعال الناتجة عن الافراد والتي تمثل المخزون القيمي لديهم ذلك أن هذا المخزون هو مخرجات السلوكات التي تربي عليها الافراد داخل الاسرة بالإضافة الى مؤسسات التنشئة الاسرية الاخرى، كما أن التداخل المتشعب لهذه العناصر قد يكون الفيصل في تحديد الواجبات والحقوق انطلاقا من القوانين والاعراف سارية المفعول والتي تنتقل بنا من البناء القيمي فقط الى ما يسمى بالبناء التفاعلي القيمي النابع من خصائص وسلوكات تربوية بحتة.

قائمة المراجع:

- ابراهيم ناصر: التنشئة الاجتماعية. دار عمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
- احسن محمد الحسن: علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- خالد محمد الحشوش: علم الاجتماع الرياضي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
- سلوى السيد عبد القادر: الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2016.
- طارق كمال: رؤية ديناميكية في علم النفس والقيم، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية مصر، 2008.
- عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة" الأسرة ودورها في حل مشكلات الطفل"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- فارس راتب الأشقر: إزدواجية القيم لدى الطلبة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2007.
- معن خليل العمر: علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- منير قندوز: التغير في القيم الاجتماعية وأثره على التكافل الاجتماعي، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، 2009.
- مؤمن عبدالعزيز عبد الحميد أحمد: القيم التربوية واتخاذ القرار في المؤسسات الرياضية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية مصر، 2014.